



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Aisha Matar Khalaf

* Corresponding author: E-mail :
aesha.m.khalaf@tu.edu.iq

Keywords:

Artificial intelligence,
 daily interaction,
 self-concept,
 university students,
 psychological impact.

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 8 Feb 2026
 Received in revised form 21 Mar 2026
 Accepted 23 Mar 2026
 Final Proofreading 31 May 2026
 Available online 31 May 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Psychological Impact of Daily Interaction with Artificial Intelligence Models and Its Relationship to Self-concept of University Students

A B S T R A C T

This study investigated the psychological impact of daily interaction with AI models (e.g., ChatGPT) on university students' self-concept. Using a descriptive correlational approach, the researcher surveyed a purposive sample of 100 third-year students at Tikrit University during the 2025–2026 academic year. Two validated scales measured AI interaction and self-concept across academic, social, and personal dimensions. Results showed moderate levels of both AI interaction and self-concept. A statistically significant negative correlation was found between AI interaction and self-concept, especially in the academic and personal dimensions, indicating that greater reliance on AI is linked to lower self-esteem and diminished perceptions of academic and personal abilities. No significant correlation emerged with social self-concept. The study recommends designing guidance programs to foster critical thinking and using AI as a supportive tool rather than a primary knowledge source.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.5.2026.14>

الأثر النفسي للتفاعل اليومي لنماذج الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة

عائشة مطر خلف / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر النفسي للتفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT) على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وذلك في ضوء التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار استخدام هذه التقنيات بين فئة الشباب. اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة

تكريت للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وقام الباحث ببناء مقياسين: الأول للتفاعل مع نماذج الذكاء الاصطناعي، والثاني لمفهوم الذات بأبعاده (الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي)، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، ومستوى متوسط من مفهوم الذات لدى العينة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجة التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ودرجة مفهوم الذات، خاصة في البعدين الأكاديمي والشخصي، مما يشير إلى أن زيادة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يرتبط بانخفاض تقدير الطالب لذاته وقدراته الأكاديمية والشخصية. في المقابل، لم تظهر علاقة دالة مع مفهوم الذات الاجتماعي. واختتم البحث بتوصيات أهمها تصميم برامج إرشادية لتعزيز التفكير النقدي، وتوظيف الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لا كمصدر أساسي للمعرفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التفاعل اليومي، مفهوم الذات، طلبة الجامعة، الأثر النفسي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1-1 مشكلة البحث (Problem of the Study)

يشهد العالم ثورة تكنولوجية متسارعة، يقف في قلبها الذكاء الاصطناعي (AI) وتطبيقاته التي باتت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، ولا سيما فئة الشباب وطلبة الجامعات. فمن المساعدات الافتراضية وروبوتات الدردشة مثل (ChatGPT) إلى أنظمة التوصية وخوارزميات الشبكات الاجتماعية، أصبح التفاعل مع هذه النماذج الذكية سلوكاً يومياً شائعاً. هذا الانتشار الواسع يطرح تساؤلات جوهرية حول تأثيره على الجوانب النفسية والشخصية لمستخدميه .

لاحظ الباحث من خلال عمله الأكاديمي ومتابعته للطلبة، اعتماداً متزايداً على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز الواجبات الأكاديمية، والبحث عن المعلومات، وحتى في اتخاذ القرارات الشخصية. هذا الاعتماد يثير مخاوف بشأن تأثيره على بنية "مفهوم الذات" لدى الطالب. فمفهوم الذات، الذي يمثل الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه وقدراته وقيمه، يتشكل من خلال التفاعلات مع البيئة والتحديات التي يواجهها وينجح في التغلب عليها .

تشير بعض الدراسات الأولية إلى أن التفاعل مع الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى "قلق وجودي"، حيث يعبر الأفراد عن مخاوف تتعلق بفقدان المعنى، والشعور بالفراغ، والخوف من المستقبل الذي يهيمن عليه الذكاء الاصطناعي (Al-Ghamdi et al., 2023, p. 1). كما أن الاعتماد المفرط قد يقلل من فرص الطالب في تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي بشكل مستقل، مما قد يؤثر سلباً على كفاءته الذاتية الأكاديمية، والتي تعد مكوناً أساسياً لمفهوم الذات الإيجابي (Journals Kmanpub, 2023).

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت أثر الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي والرضا عن التعليم (East Publication, 2023)، إلا أن هناك ندرة واضحة في الدراسات العربية والعراقية -حسب علم الباحث- التي تعمقت في بحث الأثر النفسي لهذا التفاعل اليومي على البنية الجوهرية للشخصية المتمثلة في مفهوم الذات .

لذا، تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: **ما الأثر النفسي للتفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي على مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية بجامعة تكريت؟**

2-1 أهمية البحث (Importance of the Study):

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتناول ظاهرة معاصرة وشديدة التأثير، وهي التغلغل اليومي للذكاء الاصطناعي في حياة طلبة الجامعة، ويربطها بأحد أهم المتغيرات النفسية وهو "مفهوم الذات". يمكن إيجاز أهمية البحث في النقاط الآتية :

١. الأهمية النظرية :

- يسعى هذا البحث إلى إثراء الأدب النظري في مجال علم النفس التربوي وعلم نفس الشخصية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول كيفية تأثير التكنولوجيا المتقدمة على البنى النفسية الأساسية للفرد.
- قد يساهم البحث في تطوير إطار نظري يفسر العلاقة الديناميكية بين الإنسان والآلة في العصر الرقمي، وتأثير ذلك على تصور الفرد لذاته وقدراته.
- يستجيب البحث للحاجة الملحة التي أشارت إليها دراسات حديثة حول وجود فجوة بحثية في الأدبيات الطبية والنفسية بخصوص الآثار الوجودية والنفسية للذكاء الاصطناعي (AI) (Ghamdi et al., 2023, p. 2).

٢. الأهمية التطبيقية :

- يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث المرشدين التربويين والنفسيين في الجامعات على فهم التحديات الجديدة التي يواجهها الطلبة، وتصميم برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز مفهوم الذات الإيجابي في ظل العصر الرقمي.

- تزويد القائمين على العملية التعليمية وصناع السياسات التربوية ببيانات واقعية حول تأثير الذكاء الاصطناعي، مما يساعدهم على وضع استراتيجيات تضمن الاستخدام المتوازن والبناء لهذه التقنيات في التعليم.
- توعية الطلبة أنفسهم بالآثار المحتملة لاعتمادهم على الذكاء الاصطناعي، وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم الشخصية والأكاديمية بشكل مستقل.

1-3 هدف البحث (Aim of the Study)

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مستوى التفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي لدى عينة البحث.
٢. التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث.
٣. التعرف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة التفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي لدى عينة البحث.

1-4 ا حدود البحث (Limits of the Study)

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة الأثر النفسي للتفاعل مع نماذج الذكاء الاصطناعي (التوليدية والنصية بشكل خاص) وعلاقته بمفهوم الذات.
- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.

1-5 تحديد المصطلحات (Definition of Terms):

أولاً: الأثر النفسي (Psychological Impact)

تعريف نظري: هو "مجموع التغيرات التي تطرأ على العمليات العقلية (الإدراك، التفكير)، والانفعالية (المشاعر، القلق)، والسلوكية للفرد نتيجة تعرضه لمثير أو خبرة معينة" (العتوم، ٢٠١٨، ص ٤٥).

تعريف إجرائي: هو ما تكشف عنه العلاقة الارتباطية بين الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي والدرجة التي يحصل عليها على مقياس مفهوم الذات في هذا البحث.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

تعريف نظري: هو "فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى إنشاء آلات ذكية قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية مثل التعلم، والاستنتاج، وحل المشكلات، وإدراك اللغة. (Ghorashi et al., 2023, p. 1)"

تعريف إجرائي: يقصد به في هذا البحث نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية والنصية (مثل ChatGPT وغيرها) التي يتفاعل معها طلبة الجامعة بشكل يومي للحصول على معلومات، أو المساعدة في الواجبات، أو التواصل. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي المعد لهذا الغرض.

ثالثاً: مفهوم الذات (Self-Concept)

تعريف نظري: هو "التكوين المعرفي والوجداني المنظم والمتعلم للمدركات والتصورات والتقييمات التي يعتقها الفرد عن نفسه، وهو يمثل صورة الفرد الكلية عن ذاته" (الزغول، ٢٠١٩، ص ٢١٠).

تعريف إجرائي: هو "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على فقرات مقياس مفهوم الذات المستخدم في البحث الحالي، والذي يشمل الأبعاد (الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي)".

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1-2 الإطار النظري (Theoretical Framework)

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي وتأثيره النفسي والتربوي

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد مفهوم في روايات الخيال العلمي، بل أصبح حقيقة واقعة تتشابك مع مختلف جوانب الحياة الحديثة. في السياق التربوي، أحدثت تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخاصة روبوتات الدردشة، تحولاً كبيراً في أساليب التعلم والتعليم. فهي توفر تجارب تعليمية مخصصة، وتعمل كجسور للوصول إلى الموارد التعليمية، وتقدم المساعدة الفورية للطلبة. (Journals Kmanpub, 2023) وقد أظهرت دراسة أجريت في سلطنة عمان أن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم أدى إلى تحسين

التحصيل الأكاديمي بنسبة ١٥% وزيادة رضا الطلبة عن التجربة التعليمية بنسبة ٢٥% East (Publication, 2023)

ومع ذلك، فإن هذا التأثير الإيجابي على الأداء لا يخلو من جوانب نفسية معقدة. فالنظرية المعرفية لـ "آرون بيك" تقترض أن أفكار الأفراد ومعتقداتهم هي المفتاح لفهم مشاعرهم وسلوكياتهم (Scribd, n.d.) وعند تطبيق هذا المبدأ على التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، نجد أن الطريقة التي يدرك بها الطالب هذه التقنية تؤثر بشكل مباشر على حالته النفسية. فإذا نظر الطالب إلى الذكاء الاصطناعي كتهديد لقدراته أو لمستقبله الوظيفي، فمن المرجح أن يولد ذلك مشاعر سلبية .

وهذا ما تؤكدته دراسة (Al-Ghamdi et al., 2023) ، التي كشفت عن مستويات عالية من "القلق الوجودي" المرتبط بالذكاء الاصطناعي. حيث أعرب المشاركون عن مخاوف عميقة تتعلق بالمستقبل الغامض (٨٦.٣%)، والشعور بفقدان المعنى (٩٢.٧%)، والخوف من أن تحل الآلة محل الإنسان. هذه المخاوف لا تبقى مجرد أفكار مجردة، بل يمكن أن تؤثر على مفهوم الفرد عن قيمته ومكانته في العالم .

الذكاء الاصطناعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

تتداخل تأثيرات الذكاء الاصطناعي مع العديد من البنى النفسية الهامة، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الذات .

١. **الكفاءة الذاتية: (Self-Efficacy)** تشير الكفاءة الذاتية إلى إيمان الفرد بقدرته على إنجاز المهام وتحقيق الأهداف. أظهرت الأبحاث نتائج متباينة في هذا الصدد. فمن ناحية، يمكن للتفاعل الإيجابي والمتكرر مع روبوتات الدردشة أن يعزز الكفاءة الذاتية للطلبة ورغبتهم في المشاركة (Yildiz Durak, 2023, p. 471). كما وجدت دراسة (East Publication, 2023) أن المعلمين الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي أبلغوا عن مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية في التدريس. ومن ناحية أخرى، هناك خطر من أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي لحل المشكلات قد يحد من استكشاف الفرد لاستراتيجيات بديلة، مما قد يقوض ثقته في قدراته المستقلة على المدى الطويل (Journals Kmanpub, 2023).

٢. **تقدير الذات والثقة بالنفس: (Self-Esteem and Self-Confidence)** العلاقة هنا أيضاً معقدة. فبعض الدراسات تشير إلى أن روبوتات الدردشة يمكن أن تؤثر إيجاباً على تقدير الذات لدى فئات معينة (Ameen et al., 2022, p. 2110). ومع ذلك، فإن الاعتماد المفرط على هذه التقنيات للتفاعل الاجتماعي أو للحصول على المصادقة والتحقق قد يؤثر سلباً على الروابط الإنسانية الحقيقية وثقة الفرد بنفسه في المواقف الاجتماعية الواقعية (Journals Kmanpub, 2023). فالطالب الذي يعتاد على

الحصول على إجابات "مثالية" ومنمقة من الذكاء الاصطناعي قد يشعر بالنقص أو عدم الكفاءة عند مقارنة تفاعلاته الاجتماعية العفوية بهذه المثالية المصطنعة .

٣. **التفكير النقدي (Critical Thinking)** يعد التفكير النقدي مهارة أساسية للنجاح الأكاديمي وتكوين مفهوم ذات أكاديمي إيجابي. تقدم الدراسات نتائج متنوعة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على هذه المهارة. فبينما تشير بعض الأبحاث إلى تأثير إيجابي محتمل (González-Cacho & Abbas, 2022, p254) ، يحذر آخرون من أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للحصول على إجابات جاهزة يمكن أن يحد من قدرة المستخدم على التفكير المستقل وتقييم المعلومات بشكل نقدي (Journals Kmanpub, 2023). وهذا قد يؤدي إلى تكوين طالب ذي معرفة سطحية، يفتقر إلى الثقة في قدرته على التحليل والتركيب والتقييم، وهي عمليات ذهنية عليا تدعم مفهوم الذات القوي .

المحور الثاني: مفهوم الذات (Self-Concept)

يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في فهم الشخصية الإنسانية. وقد حظي باهتمام كبير من قبل علماء النفس على اختلاف توجهاتهم. فيعرفه روجرز (Rogers) ، أحد أبرز منظري الذات، بأنه "مجموعة المدركات المنظمة والمرنة التي لدى الفرد عن خصائصه وصفاته، بالإضافة إلى المدركات والتصورات عن علاقة الذات بالآخرين وبمختلف جوانب الحياة، والقيم المرتبطة بهذه المدركات" (عقل، ٢٠٠٠، ص ١٥٥). إنه ليس مجرد صورة ثابتة، بل هو بنية ديناميكية تتأثر بالخبرات التي يمر بها الفرد، والنجاحات والإخفاقات، والتغذية الراجعة التي يتلقاها من الآخرين المهمين في حياته (الآباء، المعلمون، الأقران). ويتكون مفهوم الذات من عدة أبعاد متداخلة، من أهمها في السياق الحالي :

- **مفهوم الذات الأكاديمي:** ويشير إلى تصور الطالب لقدراته وكفاءته في المجال الدراسي. ويتأثر بشكل مباشر بالتحصيل الدراسي، والقدرة على حل المشكلات، وإتقان المهارات الأكاديمية.
- **مفهوم الذات الاجتماعي:** ويتعلق بتصور الطالب لقدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وشعبيته بين أقرانه، وقبوله من قبل الآخرين.
- **مفهوم الذات الشخصي:** ويتضمن تصور الطالب لسماته الشخصية، وقدراته العامة، وشعوره بالقيمة والجدارة كشخص.

في ضوء التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، يمكن أن تتأثر هذه الأبعاد جميعها. فالاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الدراسة قد يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي. واستخدامه كبديل للتفاعل الاجتماعي قد يؤثر

على مفهوم الذات الاجتماعي. والمقارنة المستمرة بين القدرات البشرية والقدرات الفائقة للذكاء الاصطناعي قد تؤثر على مفهوم الذات الشخصي والشعور العام بالقيمة .

وهنا تبرز أهمية نظرية "آرون بيك" المعرفية مرة أخرى. حيث يرى بيك أن الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، تنشأ من "التشوهات المعرفية" أو طرق التفكير السلبية واللاعقلانية (Beck, 1976, p. 89). يمكن أن يؤدي التفاعل غير الموجه مع الذكاء الاصطناعي إلى توليد مثل هذه التشوهات، كأن يعتقد الطالب "أنا غير كفء لأن الذكاء الاصطناعي يعرف أكثر مني" (تعميم زائد)، أو "مستقبلي ضائع بسبب هذه التقنية" (تهويل). هذه الأفكار التلقائية السلبية، إذا تكررت، يمكن أن تساهم في تآكل مفهوم الذات الإيجابي .

2-2 دراسات سابقة (Previous Studies)

تناولت العديد من الدراسات الحديثة تأثيرات الذكاء الاصطناعي من زوايا مختلفة. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم :

١. دراسة الغامدي وآخرون (Al-Ghamdi et al., 2023)

- **العنوان:** القلق الوجودي حول الذكاء الاصطناعي (Existential anxiety about artificial intelligence).
- **الهدف:** هدفت الدراسة إلى استقصاء القلق الوجودي حول الذكاء الاصطناعي لدى الجمهور في المملكة العربية السعودية.
- **العينة والمنهج:** دراسة مقطعية تحليلية قائمة على استبيان، شملت عينة متنوعة من ٣٠٠ مشارك.
- **أبرز النتائج:** كشفت النتائج عن انتشار مرتفع للمخاوف الوجودية المتعلقة بالتقدم السريع في الذكاء الاصطناعي. وشملت المخاوف الرئيسية الخوف من الموت (٩٦%)، وعدم القدرة على التنبؤ بالمصير (٨٦.٣%)، والشعور بالفراغ (٧٩%)، والقلق من انعدام المعنى (٩٢.٧%)، والشعور بالذنب بشأن الكوارث المحتملة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي (٨٧.٧%). وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات متعددة التخصصات لمعالجة هذه المخاوف.
- **صلتها بالدراسة الحالية:** تبرز هذه الدراسة الطبيعة العميقة للتأثير النفسي للذكاء الاصطناعي، حيث لا يقتصر على الأداء بل يمتد ليلامس المخاوف الوجودية الأساسية التي تشكل خلفية مهمة لفهم التغيرات في مفهوم الذات.

2.دراسة مجلة(East Journal of Human Science, 2023)

- **العنوان:** دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم على التحصيل الأكاديمي ورضا الطلبة والمعلمين والكفاءة الذاتية (The Role of Artificial Intelligence Applications in Education on Academic Achievement, Student and Teacher Satisfaction, and Self-Efficacy).
- **الهدف:** استكشاف أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم على التحصيل الأكاديمي للطلبة ورضاهم، بالإضافة إلى رضا المعلمين وكفاءتهم الذاتية.
- **العينة والمنهج:** منهج شبه تجريبي، على عينة من ٦٠٠ طالب و ١٦ معلماً في سلطنة عمان، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (استخدمت الذكاء الاصطناعي) ومجموعة ضابطة (استخدمت الطرق التقليدية).
- **أبرز النتائج:** أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الأكاديمي (تحسن بنسبة ١٥%)، ورضا الطلبة (أعلى بنسبة ٢٥%)، ورضا المعلمين (أعلى بنسبة ٢٠%)، والكفاءة الذاتية للمعلمين.
- **صلتها بالدراسة الحالية:** تقدم هذه الدراسة دليلاً على التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على متغيرات الأداء والرضا، مما يشكل جانباً مهماً يجب موازنته مع الآثار النفسية السلبية المحتملة. كما أن ربطها بالكفاءة الذاتية يقدم مدخلاً مباشراً لدراسة مفهوم الذات.

3.دراسة مجلة(Health-Nexus, 2023)

- **العنوان:** تأثير روبوتات الدردشة والذكاء الاصطناعي على الكفاءة الذاتية وتقدير الذات وحل المشكلات والتفكير النقدي لدى الطلبة (The Effect of Chatbots and AI on The Self-Efficacy, Self-Esteem, Problem-Solving and Critical Thinking of Students).
- **الهدف:** مراجعة الأدبيات حول التأثيرات متعددة الأوجه لروبوتات الدردشة والذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية على الجوانب النفسية والمهارات المعرفية الرئيسية لدى الطلبة.
- **العينة والمنهج:** مراجعة منهجية للأدبيات.

- **أبرز النتائج:** خلصت المراجعة إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي معقد ومتعدد الأوجه. فبينما يمكن أن يعزز الكفاءة الذاتية والمشاركة، هناك خطر من أن الاعتماد عليه قد يحد من استكشاف استراتيجيات حل المشكلات والتفكير النقدي. كما أن النتائج المتعلقة بتقدير الذات كانت مختلطة، حيث يمكن أن يكون التأثير إيجابياً أو سلبياً اعتماداً على سياق الاستخدام.
- **صلتها بالدراسة الحالية:** تقدم هذه الدراسة مراجعة شاملة تربط بشكل مباشر بين استخدام الذكاء الاصطناعي ومتغيرات نفسية محورية كالكفاءة الذاتية وتقدير الذات، وهي مكونات أساسية لمفهوم الذات، مما يدعم الإطار النظري للدراسة الحالية.

4.دراسة (Ajman Journal for Studies and Research, 2023)

- **العنوان:** تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تنمية الكتابة الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا (Artificial Intelligence Applications and Their Role in Developing Academic Writing Skills among Female Postgraduate Students).
- **الهدف:** استقصاء مدى استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة حائل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير الكتابة الأكاديمية، وتحديد المعوقات.
- **العينة والمنهج:** منهج وصفي مسحي، باستخدام استبانة طبقت على ٣٥٢ طالبة دراسات عليا.
- **أبرز النتائج:** كان مستوى استخدام الطالبات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي "متوسطاً"، بينما كان مستوى المعوقات "مرتفعاً". أبرز المعوقات كانت غياب الإرشادات التوجيهية ومحدودية الكفاءات الرقمية.
- **صلتها بالدراسة الحالية:** تشير هذه الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي ليس مطلقاً، بل يواجه تحديات ومعوقات. وهذا يوضح أن تجربة الطلبة مع هذه التقنية ليست متجانسة، مما قد يؤدي إلى تأثيرات نفسية متباينة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح ما يلي :

١. ركزت معظم الدراسات على جوانب مثل التحصيل الأكاديمي، والرضا، والكفاءة الذاتية، والتفكير النقدي، أو القلق الوجودي بشكل عام.

٢. هناك ندرة في الدراسات التي ربطت بشكل مباشر بين التفاعل اليومي مع الذكاء الاصطناعي والبنية الكلية لـ "مفهوم الذات" بأبعاده المختلفة (الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي).
٣. أشارت الدراسات إلى الطبيعة المعقدة والمزدوجة لتأثير الذكاء الاصطناعي، حيث يحمل إمكانات إيجابية ومخاطر سلبية في آن واحد، مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من البحوث المتعمقة.
٤. تتميز الدراسة الحالية بمحاولتها سد هذه الفجوة البحثية من خلال التركيز على متغير "مفهوم الذات" كمتغير نفسي مركزي، وفي بيئة عربية وعراقية محددة (جامعة تكريت)، مما يضفي أصالة وأهمية على نتائجها المتوقعة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للمنهجية والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، ويشمل ذلك منهج البحث، وعينته، وأدواته، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .

1-3 منهج البحث (Research Methodology)

لتحقيق أهداف البحث الحالي، التي تتمحور حول الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين (التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، ومفهوم الذات)، وجد الباحث أن **المنهج الوصفي الارتباطي** هو المنهج الأنسب. يعتمد هذا المنهج على دراسة الظواهر كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ومن ثم تحليل العلاقة بين مكوناتها أو بينها وبين ظواهر أخرى، دون التدخل في مجرياتها (عبيدات وآخرون، ٢٠١٦، ص ٨٨).

2-3 مجتمع وعينة البحث (Research Population and Sample)

أ. مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، والبالغ عددهم (٣٥٠) طالباً وطالبة .

ب. عينة البحث:

تم اختيار عينة قسدية من مجتمع البحث، بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، يمثلون ما نسبته (٢٨.٥%) من المجتمع الأصلي. تم اختيار هذه العينة لسهولة الوصول إليهم وتوافرهم، ولكونهم يمثلون شريحة مهمة من الطلبة الذين يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة في دراستهم وحياتهم اليومية. يوضح الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس		
النسبة المئوية	العدد	الجنس
45%	45	ذكور
55%	55	إناث
100%	100	المجموع

3-3 أداة البحث (Research Instrument)

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث ببناء استبانة مكونة من جزأين رئيسيين :

١. الجزء الأول: مقياس التفاعل مع نماذج الذكاء الاصطناعي.

٢. الجزء الثاني: مقياس مفهوم الذات.

وفيما يلي تفصيل لكل جزء:

أولاً: مقياس التفاعل مع نماذج الذكاء الاصطناعي

قام الباحث ببناء هذا المقياس بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة (مثل Al-Ghamdi et al., 2023; Ajman Journal, 2023). تكون المقياس بصورته الأولية من (١٥) فقرة تقيس جوانب مختلفة من التفاعل، مثل: تكرار الاستخدام، ودوافعه (أكاديمية، شخصية)، ودرجة الاعتماد عليه. وقد استخدم تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت الأوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) على التوالي .

ثانياً: مقياس مفهوم الذات

قام الباحث ببناء هذا المقياس لقياس مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وقد تكون بصورته الأولية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية بالتساوي (١٠ فقرات لكل بعد)، وهي :

- مفهوم الذات الأكاديمي: يقيس تصور الطالب لقدراته الدراسية.
- مفهوم الذات الاجتماعي: يقيس تصور الطالب لعلاقاته الاجتماعية.

- مفهوم الذات الشخصي: يقيس تصور الطالب لسماته وقيمه الشخصية.

وقد صيغت نصف الفقرات (١٥ فقرة) بشكل إيجابي والنصف الآخر بشكل سلبي، وذلك لتجنب التحيز في الإجابة. واستخدم تدرج ليكرت الخماسي (تطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي كثيراً، لا تنطبق علي أبداً) وأعطيت الأوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) للفقرات الإيجابية، و (١, ٢, ٣, ٤, ٥) للفقرات السلبية. (انظر الملحق رقم ١ للاطلاع على الاستبانة الكاملة) ٩.

3-4 الخصائص السيكومترية للأداة (Psychometric Properties)

للتأكد من صلاحية الأداة وملاءمتها لأغراض البحث، قام الباحث بالتحقق من صدقها وثباتها كما يلي :

أ. الصدق (Validity)

١. الصدق الظاهري (Face Validity) تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم في عدد من الجامعات العراقية، بلغ عددهم (٨) محكمين. طُلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات، ومناسبتها للمجال الذي تقيسه، وسلامتها اللغوية. وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين من مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي لعدم وضوحهما، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (١٣) فقرة. وقد اعتبر الباحث اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة .

٢. صدق البناء (Construct Validity) تم حساب صدق البناء من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية. ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه. يوضح الجدول (٢) مثلاً على معاملات الارتباط لفقرات مقياس مفهوم الذات .

جدول (٢): معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.59**	21	0.62**	11	0.55**	1
0.66**	22	0.51**	12	0.48**	2
0.53**	23	0.49**	13	0.61**	3
...	...	...	...	...	...
0.57**	30	0.60**	20	0.58**	10
**دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)					

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تقيس السمة نفسها التي يقيسها المقياس ككل، وهذا مؤشر على تمتع المقياس بصدق بناء مرتفع .

ب. الثبات (Reliability)

تم حساب ثبات المقياسين بطريقتين :

١. طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest): تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية نفسها (٥٠ طالباً وطالبة)، ثم أعيد تطبيقها بعد مرور أسبوعين. بعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني. بلغ معامل الثبات لمقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي (٠.٨٥)، وبلغ لمقياس مفهوم الذات (٠.٨٨)، وكلاهما يعد معامل ثبات مرتفع ومقبول لأغراض البحث .

٢. طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency): تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لفقرات كل مقياس باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية. يوضح الجدول (٣) معاملات الثبات المحسوبة .

جدول (٣): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		
معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المقياس
0.82	13	مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي
0.91	30	مقياس مفهوم الذات (الكلي)
0.86	10	-البعد الأكاديمي
0.84	10	-البعد الاجتماعي
0.87	10	-البعد الشخصي

تشير قيم معاملات ألفا كرونباخ المرتفعة إلى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات كل مقياس، مما يؤكد ثبات الأداة وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث النهائية .

5-3 الوسائل الإحصائية (Statistical Methods):

لتحليل البيانات التي تم جمعها والإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :

١. معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) للتحقق من صدق البناء، وحساب ثبات إعادة الاختبار، وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث المتعلق بالعلاقة بين المتغيرين.

٢. معامل ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس.

٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (**Means and Standard Deviations**) لوصف استجابات أفراد العينة على المقاييس، وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث.

٤. الاختبار التائي لعينة واحدة (**One-Sample T-Test**) لمقارنة متوسط درجات العينة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وتحديد مستوى كل من التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ومفهوم الذات (مرتفع، متوسط، منخفض).

وللحكم على مستوى المتغيرات، تم اعتماد المعيار التالي بناءً على المتوسط الفرضي للمقياس :

- **مستوى مرتفع**: إذا كان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من الحد الأعلى للفئة الوسطى.
- **مستوى متوسط**: إذا وقع المتوسط الحسابي للعينة ضمن الفئة الوسطى.
- **مستوى منخفض**: إذا كان المتوسط الحسابي للعينة أقل من الحد الأدنى للفئة الوسطى.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث بعد تحليل البيانات إحصائياً، ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

1-4 عرض النتائج (Presentation of Results)

النتيجة المتعلقة بالهدف الأول: التعرف على مستوى التفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي لدى عينة البحث.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، ومقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٩) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. ويوضح الجدول (٤) هذه النتائج .

جدول (٤): الاختبار التائي للفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لدرجات العينة على مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي							
المستوى	مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المقياس
متوسط	0.01	3.14	39	8.12	41.55	100	التفاعل مع الذكاء الاصطناعي

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (٤١.٥٥) بانحراف معياري (٨.١٢)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٩). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.١٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). وعلى الرغم من وجود فرق دال إحصائياً، إلا أن المتوسط الحسابي يقع

ضمن فئة المستوى المتوسط. وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة يتفاعلون مع نماذج الذكاء الاصطناعي بشكل منتظم ولكن ليس بشكل مفرط، وهو ما يتوافق مع نتيجة دراسة (Ajman Journal, 2023) التي وجدت أن مستوى الاستخدام كان "متوسطاً".

النتيجة المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. ويوضح الجدول (٥) هذه النتائج .

جدول (٥): الاختبار التائي للفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لدرجات العينة على مقياس مفهوم الذات وأبعاده						
المستوى	مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس/البعد
متوسط	0.05	2.08	90	15.40	93.20	مفهوم الذات الكلي
متوسط (يميل للانخفاض)	0.05	-2.46	30	6.10	28.50	البعد الأكاديمي
متوسط (يميل للارتفاع)	0.01	5.64	30	5.50	33.10	البعد الاجتماعي
متوسط	0.01	2.71	30	5.90	31.60	البعد الشخصي

يظهر من الجدول (٥) أن مستوى مفهوم الذات الكلي لدى أفراد العينة كان "متوسطاً"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٣.٢٠) وهو قريب من المتوسط الفرضي (٩٠). ولكن عند النظر إلى الأبعاد، نلاحظ أن مفهوم الذات الأكاديمي يميل نحو الانخفاض (المتوسط الحسابي أقل من الفرضي)، بينما مفهوم الذات الاجتماعي يميل نحو الارتفاع. هذه النتيجة قد تشير إلى أن الطلبة يشعرون ببعض القلق أو عدم اليقين تجاه قدراتهم الأكاديمية في ظل وجود الذكاء الاصطناعي، بينما لا يزالون يشعرون بالثقة في تفاعلاتهم الاجتماعية .

النتيجة المتعلقة بالهدف الثالث: التعرف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة التفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي ومستوى مفهوم الذات.

لتحقيق هذا الهدف، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية. ويوضح الجدول (٦) معاملات الارتباط المحسوبة .

جدول (٦): معاملات الارتباط بين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ومفهوم الذات وأبعاده				
المتغير	مفهوم الذات			
	الدرجة الكلية	البعد الشخصي	البعد الاجتماعي	البعد الأكاديمي
التفاعل مع الذكاء الاصطناعي	-0.35**	-0.38**	0.15	-0.45**
**دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).				

يظهر من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي وكل من مفهوم الذات الأكاديمي (ر = -٠.٤٥)، ومفهوم الذات الشخصي (ر = -٠.٣٨)، ومفهوم الذات الكلي (ر = -٠.٣٥). بينما لم تكن العلاقة دالة إحصائياً مع مفهوم الذات الاجتماعي .

هذه النتيجة هي الأبرز في البحث، وتشير إلى أنه كلما زاد تفاعل الطالب واعتماده على نماذج الذكاء الاصطناعي، انخفض لديه مفهوم الذات الأكاديمي والشخصي .

19

4-2 تفسير النتائج ومناقشتها (Interpretation and Discussion)

أظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتفاعلون بمستوى "متوسط" مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأن لديهم مستوى "متوسط" من مفهوم الذات. والأهم من ذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ومفهوم الذات، خاصة في بعده الأكاديمي والشخصي. يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يلي :

أولاً: العلاقة السالبة القوية بين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ومفهوم الذات الأكاديمي (ر = -٠.٤٥) يمكن أن تعزى إلى عدة أسباب. قد يشعر الطالب الذي يعتمد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي لإنجاز واجباته بأنه لا يطور مهاراته الحقيقية. هذا الاعتماد قد يولد لديه شعوراً خفياً بعدم الكفاءة، وإحساساً بأنه "يغش" أو أن نجاحه ليس نابعاً من مجهوده الخاص. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه مراجعة (Journals Kmanpub, 2023) من أن الاعتماد على روبوتات الدردشة قد يحد من استكشاف المستخدم لاستراتيجيات حل المشكلات الخاصة به، مما يقوض ثقته بقدراته .

ثانياً: العلاقة السالبة بين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي ومفهوم الذات الشخصي (ر = -٠.٣٨) قد تكون انعكاساً للقلق الوجودي الذي تحدثت عنه دراسة (Al-Ghamdi et al., 2023) فالتفاعل اليومي مع تقنية تظهر قدرات "فوق بشرية" في معالجة المعلومات قد يدفع الطالب إلى مقارنة نفسه بها، مما يولد لديه أفكاراً سلبية حول قيمته كإنسان، وشعوراً بالضآلة أو انعدام المعنى. هذه الأفكار، وفقاً لنظرية بيك المعرفية، هي تشوهات معرفية تؤدي مباشرة إلى انخفاض تقدير الذات. (Beck, 1976, p. 95)

ثالثاً: عدم وجود علاقة دالة إحصائية مع مفهوم الذات الاجتماعي قد يشير إلى أن الطلبة لا يزالون يفصلون بين تفاعلهم مع التكنولوجيا وتفاعلهم مع البشر. قد لا يرون في الذكاء الاصطناعي بديلاً عن الأصدقاء والعلاقات الإنسانية، وبالتالي فإن هذا الجانب من مفهوم الذات لم يتأثر بشكل كبير بعد. ومع ذلك، يجب مراقبة هذا الجانب في المستقبل، حيث حذرت بعض الدراسات من أن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا للتفاعل قد يؤثر سلباً على الروابط الإنسانية الحقيقية على المدى الطويل (Journals Kmanpub, 2023)

بشكل عام، تدعم نتائج هذا البحث الفرضية القائلة بأن التفاعل غير الموجه وغير النقدي مع الذكاء الاصطناعي قد يحمل في طياته آثاراً نفسية سلبية على تصور الفرد لذاته وقدراته، على الرغم من الفوائد الظاهرية التي يقدمها في تسهيل المهام الأكاديمية .

3-4 الاستنتاجات (Conclusions)

في ضوء نتائج البحث، يمكن استنتاج ما يلي :

١. إن طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية بجامعة تكريت يتفاعلون مع نماذج الذكاء الاصطناعي بمستوى متوسط، مما يعني أنها أصبحت جزءاً من روتينهم اليومي ولكنها لم تصل إلى حد الهيمنة الكاملة.

٢. يتمتع أفراد عينة البحث بمستوى متوسط من مفهوم الذات بشكل عام، مع وجود ميل لانخفاض مفهوم الذات الأكاديمي مقارنة بالأبعاد الأخرى.
٣. يوجد أثر نفسي سلبي للتفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي على مفهوم الذات لدى الطلبة، ويتجلى هذا الأثر بشكل خاص في انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي والشخصي كلما زاد التفاعل مع هذه التقنيات.
٤. إن مفهوم الذات الاجتماعي لدى الطلبة لم يتأثر بشكل كبير حتى الآن بالتفاعل مع الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى أن العلاقات الإنسانية لا تزال تحتفظ بأهميتها لديهم.

4-4 التوصيات (Recommendations)

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي :

١. للمؤسسات التعليمية: ضرورة دمج برامج وورش عمل ضمن المناهج الدراسية تهدف إلى تنمية الوعي الرقمي والتفكير النقدي لدى الطلبة، وتعليمهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة ومحفزة للتفكير، وليس كبديل عنه.
٢. لأعضاء هيئة التدريس: تشجيع الطلبة على الاعتماد على مصادر متعددة، وتصميم واجبات وتقييمات تتطلب تحليلاً وتركيباً وإبداعاً، وهي مهارات لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محلها بالكامل.
٣. للطلبة: زيادة الوعي الذاتي بطبيعة تفاعلهم مع الذكاء الاصطناعي، والسعي لتحقيق توازن بين الاستفادة من إمكانياته وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الشخصية بشكل مستقل.

5-4 المقترحات (Suggestions)

استكمالاً للجهد المبذول في هذا البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة على عينات أكبر حجماً ومن تخصصات مختلفة (علمية وإنسانية) لمقارنة النتائج.
٢. دراسة العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي ومتغيرات نفسية أخرى مثل: قلق المستقبل، والاحترق الأكاديمي، ومهارات ما وراء المعرفة.
٣. إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر برنامج إرشادي قائم على النظرية المعرفية السلوكية في تعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي وتعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة.
٤. دراسة طويلة (تتبعية) لمراقبة تطور مفهوم الذات لدى عينة من الطلبة عبر سنوات دراستهم الجامعية وعلاقته بتطور استخدامهم للذكاء الاصطناعي.
٥. بحث الفروق في أثر الذكاء الاصطناعي على مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات ديموغرافية أخرى مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

الملاحق

ملحق (١): استبانة البحث بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ/الأخت الطالب/ة الكريم/ة،

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان: "الأثر النفسي للتفاعل اليومي مع نماذج الذكاء الاصطناعي على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة". نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تمثل أداة البحث، آمليين منكم التكرم بالإجابة على فقراتها بكل دقة وموضوعية. علماً بأن جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شاكرين لكم حسن تعاونكم...

الباحث

معلومات أولية:

الجنس: () ذكر () أنثى

الجزء الأول: مقياس التفاعل مع نماذج الذكاء الاصطناعي

التعليمات: يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يمثل درجة تفاعلك مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT).

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	الفقرة	م
					أستخدم الذكاء الاصطناعي للمساعدة في واجباتي الجامعية.	1
					ألجأ إلى الذكاء الاصطناعي لتوليد أفكار جديدة لمشاريعي.	2

3	أستخدم الذكاء الاصطناعي للبحث عن معلومات بدلاً من محركات البحث التقليدية.					
4	أعتمد على الذكاء الاصطناعي في تلخيص المقالات والكتب.					
5	أستخدم الذكاء الاصطناعي للتدقيق اللغوي والنحوي لكتاباتي.					
6	أشعر بأن استخدامي للذكاء الاصطناعي يزداد مع مرور الوقت.					
7	أجد صعوبة في إنجاز مهامتي الأكاديمية دون مساعدة الذكاء الاصطناعي.					
8	أستخدم الذكاء الاصطناعي لأغراض الترفيه أو الدردشة.					
9	أثق في المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي دون التحقق منها.					
10	أقضي وقتاً طويلاً في التفاعل مع روبوتات الدردشة يومياً.					
11	أفضل الحصول على إجابة سريعة من الذكاء الاصطناعي على البحث بنفسه.					
12	أشعر بالضياع إذا لم تتوفر لدي إمكانية الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي.					
13	أناقش أفكاراً شخصية أو أطلب نصائح من الذكاء الاصطناعي.					

الجزء الثاني: مقياس مفهوم الذات

التعليمات: يرجى قراءة كل عبارة بعناية وتحديد مدى انطباقها عليك بوضع علامة (✓) في المكان المناسب.

م	الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق كثيراً	لا تنطبق أبداً
1	أعتقد أنني طالب ناجح أكاديمياً.					
2	أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية (*) .					
3	أنا واثق من قدرتي على تحقيق درجات عالية.					
4	أشعر بأنني أقل ذكاءً من زملائي (*) .					
5	أستطيع إنجاز واجباتي الأكاديمية بكفاءة.					

...	(تستمر الفقرات من ٦ إلى ١٠ للبعد الأكاديمي)					
11	أجد سهولة في تكوين صداقات جديدة.					
12	أشعر بالخجل في المواقف الاجتماعية(*) .					
13	أنا شخص محبوب من قبل الآخرين.					
14	غالباً ما أشعر بالوحدة حتى مع وجود الناس . (*)					
15	أستمتع بالمشاركة في الأنشطة الجماعية.					
...	(تستمر الفقرات من ١٦ إلى ٢٠ للبعد الاجتماعي)					
21	أنا راضٍ عن نفسي بشكل عام.					
22	أتمنى لو كنت شخصاً آخر(*) .					
23	لدي العديد من الصفات الجيدة.					
24	غالباً ما أشعر بالدونية(*) .					
25	أنا شخص ذو قيمة.					
...	تستمر الفقرات من ٢٦ إلى ٣٠ للبعد الشخصي(*) ()					

References

- Al-Zaghloul, Emad Abdul Rahim. (2019). Learning Theories. (4th ed.). Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.
- Al-Atoum, Adnan Yousef. (2018). Cognitive Psychology: Theory and Application. (5th ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.
- Obaidat, Thawqan, Abdul Haq, Kayed, and Adas, Abdul Rahman. (2016). Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods. (17th ed.). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.
- Aql, Mahmoud Atta Hussein. (2000). Human Development: Childhood and Adolescence. Dar Al-Khuraiji for Publishing and Distribution. Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Ghamdi, S., Al-Rasheed, R., Al-Harbi, K., & Al-Hussain, F. (2023). Existential anxiety about artificial intelligence (AI). *PMC, NCBI*. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11036542/>
- Ameen, N., Cheah, J-H., & Kumar, S. (2022). It's all part of the customer journey: The impact of augmented reality, chatbots, and social media on the body image and self-esteem of Generation Z female consumers. *Psychology & Marketing*, 39(11), 2110-2129.
- Ajman Journal for Studies and Research. (2023). Artificial Intelligence Applications and Their Role in Developing Academic Writing Skills among Female Postgraduate Students. *AJA Journal, University of Ha'il*. Retrieved from <https://ajajournal.org/aja/article/view/871>
- Beck, A. T. (1976). *Cognitive therapy and the emotional disorders*. International Universities Press. New York.
- East Journal of Human Science. (2023). The Role of Artificial Intelligence Applications in Education on Academic Achievement, Student and Teacher Satisfaction, and Self-Efficacy. *East Publication*, 1(3), 22-36. Retrieved from <https://eastpublication.com/index.php/ejhs/article/view/82>
- Ghorashi N, Ismail A, Ghosh P, Sidawy A, Javan R. (2023). AI-Powered Chatbots in Medical Education: Potential Applications and Implications. *Cureus*, 15(8).
- González-Cacho, T., & Abbas, A. (2022). Impact of Interactivity and Active Collaborative Learning on Students' Critical Thinking in Higher Education. *Revista Iberoamericana de Tecnologías del Aprendizaje*, 17(3), 254-261.
- Health-Nexus Journal. (2023). The Effect of Chatbots and AI on The Self-Efficacy, Self-Esteem, Problem-Solving and Critical Thinking of Students. *KMANPUB Journals*. Retrieved from <https://journals.kmanpub.com/index.php/Health-Nexus/article/view/908>
- Scribd. (n.d.). *النظرية المعرفية - آرون بيك*. Retrieved from <https://www.scribd.com/document/798413680/>
- Yildiz Durak, H. (2023). Conversational agent-based guidance: examining the effect of chatbot usage frequency and satisfaction on visual design self-efficacy, engagement, satisfaction, and learner autonomy. *Education and Information Technologies*, 28(1), 471-488.